

تفسير السمعاني

. @ 332 @

(^) ونجواهم وأن ا □ علام الغيوب (78) الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر ا □ منهم ولهم عذاب أليم (79) استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن) * * * * وما تناجوا به بينهم (^) وأن ا □ علام الغيوب) معناه ظاهر . .

قوله تعالى : (^) الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) يلمزون : يعيبون .

وسبب نزول الآية : ' أن النبي حث الناس على الصدقة ، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف دينار - وكان ذلك نصف ماله - وجاء عاصم بن عدي بثلاثمائة وسق من تمر - والوسق حمل بعير - وجاء أبو عقيل - رجل من الأنصار - بصاع من تمر ، وقال : كان لي صاعان من تمر فجئت بأحدهما ، فقال المنافقون : أما عبد الرحمن ابن عوف وعاصم بن عدي : فأعطيا ما أعطيا رياء ، وأما أبو عقيل : فما كان أغنى ا □ من صاع أبي عقيل ، فأنزل ا □ تعالى فيهم هذه الآية ' . (^) والمطوعين) المتطوعين من المؤمنين ، هو عبد الرحمن بن عوف ، وعاصم بن عدي (^) والذين لا يجدون إلا جهدهم) هو أبو عقيل . والجهد : الطاقة (^) فيسخرون منهم) يستهزئون منهم (^ سخر ا □ منهم) جازاهم جزاء السخرية (^ ولهم عذاب أليم) . . قوله سبحانه وتعالى : (^ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر ا □ لهم) الآية . أراد به إثبات اليأس عن طمع المغفرة لهم . .

وروي عن الحسن البصري أنه روى عن النبي مرسلًا أنه قال : ' وا □ لأزيدن على السبعين ' فأنزل ا □ عز وجل : (^ سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر ا □ لهم) وذكر عدد السبعين للمبالغة في إثبات اليأس (^ إن ا □ لا يهدي القوم الفاسقين) معناه معلوم .